السبت ١٢ تموز سنة ١٩٥٢ — الثمن – ٧٠ ملا — العدد ١٢ السنة التاسعة

يا عمال العالم اتحدوا



AL-ITTIHAD — ١٩ تموز ٥٧١٢ — 12 JULY 1952 — ٢٠ شوال ١٣٧١ — אל-אתיחאד

النائبة فالنسكا تطلب في الكنيست الغاء امر تعطيل قول هعام ووضع حد لتدخل الرقابة في الشؤون السياسية

الحزب الشيوعي يحذر من قيام قواعد ومطارات اميركية في اسرائيل

القدس – طلبت النائبة الشيوعية استر فلنسكا في الكنيست يوم الثلاثاء البحث في أمر تعطيل جريدة «قول هعام»، والغاء أمر التعطيل ووضع حد لتدخل الرقابة الحكومية في الشؤون السياسية.

وطالبت بتأليف لجنة تحقيق من ممثلي جميع الكتل البرلمانية لتقدم الى الكنيست أنباء وافية عن مدى الخطر الذي يهدد أمن إسرائيل من جراء قيام قاعدة لقاذفات القنابل الذرية الاميركية في الاراضي الاسرائيلية.

وقالت ان الكتلة الشيوعية في الكنيست تقترح ان يوضع على جدول ابحاث الكنيست أمر تعطيل جريدة «قول هعام»، فلم يسبق ان عوقبت جريدة يومية في اسرائيل بمثل هذا العقاب الصارم.

وبعد ان ذكرت اسباب التعطيل قالت:

واجب الصحيفة السياسي هو المحافظة على اسرار الدفاع في اسرائيل، وليس اخفاء أمر الاستعدادات في بلادنا لحرب عدوانية. ان واجب الصحيفة السياسي ان تنشر عن الاستعدادات الحربية وتنبه الجمهور الواسع الى الخطر الذي يهدد أمن الدولة، وان تبين للجمهور في اية اغراض معادية لاسرائيل تنفق حكومة اسرائيل اموال الشعب وتبذرها.

ان تعطيل قول هعام اسبوعاً هو مساس خطير بحرية الصحافة، وبحرية النضال لاجل السلام وضد التحضيرات الحربية.

ان القصد من تعطيل قول هعام هو إخفاء التحضيرات الحربية والتستر على جرائم حكومة امريكا واجرائها الذين ينوون جعل مطاراتنا قواعد ذرية للاعتداء على الاتحاد السوفياتي ودول الدمقراطية الشعبية، تلك الدول الصديقة المحبة للسلام.

ان أمن اولادنا وأمن اسرائيل وسكانها لتلزمنا بنشر اخبار اقامة مطارات امريكية في دولتنا واطلاع الجمهور عليها لتجنده في مكافحة المؤامرات لتحويل بلادنا الى قاعدة عدوانية، الى وادي موت وعظام.

لمن أشد الاخطار على اسرائيل، السكوت على قيام مطار امريكي لقاذفات قنابل ذرية في بلادنا ومنع تنبيه الجمهور لهذا الخطر بتكذيبات غير مقنعة ولا اساس لها.

لقد بلغ الامر بالرقابة الحكومية ان حذفت مقال جريدة «عل همشمار» الذي احتجت فيه على تعطيل جريدة «قول هعام». ان البقع البيضاء التي ظهرت في «عل همشمار» اليوم لتؤكد ان البدء بالضغط على صحيفة شيوعية، سيستمر حتى يشمل صحفاً أخرى غير شيوعية.

لقد بلغ الامر جداً يعطى فيه مونت ديفس وما كدنيال تعليماتهما لاخفاء أمر انشاء القواعد الذرية الاميركية والقواعد الاستراتيجية الاميركية الاخرى في اسرائيل.

ورداً على النائبة الشيوعية ومطالبتها بالغاء أمر تعطيل «قول هعام»، وبتأليف لجنة تحقيق برلمانية لتبحث في الاخطار التي تهدد الدولة من إقامة مطارات امريكية لقاذفات القنابل الذرية في اسرائيل، قرأ وزير القضاء نص قانون الرقابة الذي بموجبه عطلت الجريدة.

وقانون الرقابة هذا قائم كما هو معروف على اساس قوانين الطوارىء البريطانية التي قرر اعضاء الكنيست الاولى بالاجماع انها تناقض مبادىء دولة دمقراطية.

واقترح الوزير حذف الموضوع من جدول الاعمال.

واقترح بنتوف (مبام) تاليف لجنة تحقيق برلمانية لتحقق في جميع الوقائع المتعلقة بهذا الشأن وفي طرق عمل الرقابة. وقال انه عدا القانون هنالك حاجة الى العقل ايضا.

وباصوات نواب الائتلاف حذف الموضوع من جدول الابحاث.

في جو من الحماس والثقة بقدرة الشعوب على صيانة السلام

تنتهي دورة مجلس السلام العالمي بعد القرار بعقد مؤتمر سلام عالمي في فينا

مؤتمر شعوب الشرق الاوسط يعقد في طهران في تشرين الاول

اميل حبيبي: في اسرائيل ايضا ستبدد آمال مثيري الحروب

برلين – في جو من الحماس والثقة بقوة الشعوب ومقدرتها على صيانة السلام انتهت يوم الاحد الماضي دورة مجلس السلام العالمي، بعد ان قرر الدعوة لعقد مؤتمر سلام عالمي في فينا في ٥ كانون الاول هذه السنة.

واتخذ المجلس قرارات في قضايا المانيا واليابان وكوريا وحرب الجراثيم (سننشر تفاصيلها في عدد قادم)

واعلنت رئاسة المؤتمر عن وصول الوف البرقيات والرسائل من المنظمات الشعبية في العالم تحيي المجلس وتتمنى له النجاح في اعماله.

ووصلت رسالة من يوسف حلمي سكرتير حركة السلام في مصر، الموجود في السجن، يبعث فيها بتحيات الوف المناضلين المصريين من اجل السلام الموجودين في السجن الى مجلس السلام.

وفي اجتماع لممثلي الشرق الاوسط في مجلس السلام، تقرر عقد مؤتمر شعوب الشرق الاوسط في شهر تشرين الاول في طهران او في اي مكان آخر.

وقد افتتح هنا يوم الاربعاء مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكية الالمانية ودعي اعضاء مجلس السلام الى حضوره

وفي احد جلسات المجلس تكلم عضو الوفد الاسرائيلي الرفيق اميل حبيبي، فقال: اننا نعد مجلس السلام العالمي واصدقاءنا في الشرق الاوسط بانه في اسرائيل ايضا ستبدد آمال مثيري الحروب

واظهر الرفيق حبيبي في خطابه الاثر الهدام الذي للميزانية العسكرية والقروض الاميركية في مستوى معيشة جماهير اسرائيل وفي استقلال البلاد.

وقال ان الشعار الاميركي «كل اقل واعمل اكثر» المنفذ في اسرائيل يؤدي الى وأد الحريات الدمقراطية وسن قوانين معادية للدمقراطية تحضر لاسرائيل في مكاتب الحكومة الاميركية.

وقال ان الجماهير في اسرائيل تناضل ضد سياسة التجويع الناجمة عن التحضير للحرب. والنضال من اجل الخبز في بلادنا مرتبط بالنضال من اجل السلام، وضد المشاريع العدوانية الاميركية لتحويل بلادنا الى قاعدة عسكرية وهي خير نصيب تساهم فيه اسرائيل في حركة السلام العالمية.

وكسلاح ماض ضد كتلة الشرق الاوسط وسياسة «فرق تسد»، نرفع لواء اخوة الشعوب بين اليهود والعرب، وندافع عن حق الشعوب في تقرير مصيرها ومصلحتها المشتركة في النضال للسلام وضد الاستعمار.

وفي جلسة الثلاثاء الماضي تكلم ماير بعري رئيس حركة السلام في اسرائيل فتحدث عما حققته حركة السلام في اسرائيل وقال ان مصير شعب اسرائيل مرتبط بنضال قوى السلام في العالم لمنع كارثة عالمية جديدة واستنكر الحلف العسكري الذي عقد بين الدول الغربية وحكومة بون وندد بمشروع قيادة الشرق الاوسط الذي يقصد به الى ربط أقطار الشرق الأوسط ومنها اسرائيل بعجلة العدوان الاستعمارية. وقال: «ان تركيز شعبنا في وطنه يتوقف على سلام العالم وأمنه».

الجماهير العربية واليهودية تستعد للاعراب عن نقمتها على قانون الجنسية العنصري

اجتماعات شعبية واضراب عام ووفود الى الكنيست ودوائر الحكومة للاحتجاج على المواد العنصرية في هذا القانون وللمطالبة بتعديلها

حيفا – مكتب الاتحاد – بقيادة اللجنة التنفيذية لتعديل قانون الجنسية الاسرائيلية تقوم الجماهير اليهودية والعربية باستعدادات واسعة لتعبر عن نقمتها العارمة على المواد العنصرية الواردة في قانون الجنسية، يوم ١٤ تموز ١٩٥٢، وهو موعد بدء العمل بهذا القانون.

اجتماع كبير في القدس

ففي ١٤ تموز ١٩٥٢ سيعقد في مدينة القدس اجتماع شعبي كبير، تشترك فيه شخصيات بارزة، وينتخب فيه وفد يذهب الى الكنيست لتقديم احتجاج السكان واستنكارهم، وللمطالبة بتعديل قانون الجنسية بشكل يتلاءم مع الدمقراطية وينسجم مع حقيقة الاخوة اليهودية العربية.

وسيتوجه الى القدس وينضم الى هذا الوفد عدد كبير من الشخصيات وممثلي الهيئات في مختلف انحاء البلاد ليكون الوفد جامعاً وممثلا للمواطنين في المدن والقرى.

اجتماعات شعبية اضافية

ومن اجل تنظيم المعركة ضد هذا القانون عقدت اللجنة التنفيذية اجتماعا طارئا يوم الاثنين الماضي قررت فيه عقد اجتماعات شعبية يوم ١٣ تموز ١٩٥٢، في الناصرة وعكا وحيفا ليبدو الكفاح الشعبي بقوته وحقيقته. وبهذه الاجتماعات تكون قد تمت المرحلة الاولى من المعركة وانتهت سلسلة الاجتماعات التظاهرية التي سبقت مؤتمر الجنسية الكبير الذي عقد في حيفا بنيسان ١٩٥٢. وفي هذه الاجتماعات ستنتخب الوفود للذهاب الى القدس والى ممثلي السلطات المحلية والحكام للاحتجاج والمطالبة بالتعديل.

اضراب عام

وقررت اللجنة التنفيذية ان تناشد المواطنين العرب في ان يعتبروا يوم بدء العمل بتنفيذ القانون يوم احتجاج شديد يتجلى في اضراب عام يقوم به المواطنون العرب.

وفي اثناء الاضراب ستذهب الوفود الى حكام الالوية والمسؤولين في الحكومة للمطالبة بتعديل القانون.

اصدار نشرات توضيحية

وقد نفذت اللجنة التنفيذية بعض مقرراتها فاصدرت منشورا بالعبرية والعربية يوضح المواد العنصرية المجحفة بحقوق الاقلية العربية وينسف الدعاية المضللة التي حاولت بها صحف الحكومة تبرير القانون والادعاء بانه يتلاءم مع الوضع الاسرائيلي، ويقول المنشور .. «ان لجنة المطالبة بتعديل قانون الجنسية ترى في هذه الحملة محاولة لتبرير قانون أثار سخط الاهلين بقلب الحقائق واتهام الاهلين العرب بالعداء لدولة اسرائيل، في وقت تقتنع فيه اوساط يهودية واسعة باهمية تطور اسرائيل على اساس من الاخوة اليهودية – العربية في الداخل والخارج، تلك الاخوة التي يهددها هذا القانون بما فيه من تمييز عنصري قبيح».

ويظهر الآن بعد نجاح المعركة الشعبية وانفضاح الرجعية المتآمرة مع السيد الاميركي ان الاجراء الانذال يحاولون اضعاف اندفاع الجماهير بترويج الاشاعات بين الجماهير العربية حول هذا القانون. فهم يزعمون بان الجنسية ستفرض على صاحبها مبالغ طائلة وتضع النساء في الكيبوتسات الى آخر الاغنية البشعة.

ان هذه الاقوال وغيرها لا اساس لها من الصحة فالجنسية انما تعطي المواطن حق الحياة والعمل في البلاد، وعدمها يجعله غريبا عن وطنه وعرضة للتشرد والترحيل.

في الواقع ان الجنسية ستحل مكان الهوية ومن لا يتمتع بها فهو كمن لا هوية لديه سيبقى في قلق لا يدري مصيره ايبات في مسكنه او فيما وراء الحدود.

ان الجماهير تستطيع ان تغير هذه المواد ان تكاتفت وتراصت صفوفها وجعلت من قرارات اللجنة التنفيذية اليهودية العربية حقيقة شعبية جبارة.

مندوب تونس والجزائر ومراكش في مجلس السلام العالمي يقول:

الحوادث الطائفية في تونس دبرها الفرنسيون

برلين – تحدث بوشامه، مندوب تونس والجزائر ومراكش في مجلس السلام العالمي، الى اميل حبيبي عضو الوفد الاسرائيلي الى ذلك المجلس، حول الحوادث التي جرت مؤخرا بين المسلمين واليهود في تونس، فقال ان هذه الحوادث قد نظمها المستعمرون الفرنسيون لتفسيخ الحركة القومية ولكنهم فشلوا. فلم تقع في تونس قط اضطرابات بين اليهود والمسلمين، وجماهير يهود تونس يعتبرون انفسهم تونسيين، وهكذا يعتبرهم المسلمون. وهم نشيطون جداً في الحركة القومية التونسية ضد الاستعمار الفرنسي. وكثيرون منهم في سجون الفرنسيين لنضالهم الوطني. ومن هؤلاء صديقاي العزيزان موريس نازار وجورج آدا. والوطنيون التونسيون من يهود ومسلمين قد فهموا ذلك الحادث بانه وسيلة لكي تجد حكومة اسرائيل حجة لرفض طلب التونسيين الحق بأن تعقد هيئة الامم المتحدة دورة خاصة لبحث قضية تونس. ان الدم اليهودي الذي سفحه المستعمرون في تونس كان بحاجة اليه اسياد حكومة اسرائيل الاميركيون.

الاوساط الدمقراطية تستنكر شغب بن غوريون واتباعه في الكنيست

للتستر على اسياده يتحدث الزعبي الى الصحف منكراً حوادث عرب الشبلي

فارس الحمدان يحاول تحريض اهالي عارة على الشيوعيين فيبوء بالفشل

تل ابيب – كان لموقف بن غوريون ونواب المباي من النائب الشيوعي طوبي في جلسة الكنيست في الاسبوع الماضي، ولما اثاروه من شغب وضجة هيستيرية للتستر على الاعمال الوحشية التي ترتكب ضد الاهلين العرب، صدى واسعا في مختلف الاوساط في اسرائيل وعم استنكار هذا الموقف جميع الاوساط الدمقراطية التي رأت في مشاغبات بن غوريون ورهطه في الكنيست محاولة لحجب الحقيقة عن الجمهور.

ولا يزال مركز الحزب الشيوعي يتلقى برقيات التهنئة على موقف الكتلة الشيوعية في الكنيست وبرقيات الاستنكار لموقف بن غوريون واتباعه.

ونشر الشاعر العبري المعروف ناثان الترمان قصيدة في جريدة «دافار» استنكر فيها موقف الحكومة ونواب المباي وايد طلب النائب طوبي بضرورة اجراء تحقيق في التهم التي وجهها.

وكتب الدكتور موشه سنيه مقالا شجب فيه موقف بن غوريون وتملصه من اجراء التحقيق.

ونشرت جريدة «عل همشمار» كذلك مقالا لوزير الداخلية السابق اسحق غرينبوم استنكر فيه موقف الحكومة واعرب عن وجوب التحقيق

ويبدو ان هذه الفضيحة قد ازعجت بن غوريون وزمرته، فحاولت الصحف المبائية التغطية على الفضيحة بقلب الحقائق والحملة على الحزب الشيوعي ونوابه.

واستنجد بن غوريون باتباعه من «العرب» الذين اجلسهم في الكنيست ليستفيد من خدماتهم المخلصة في مثل هذه الحالة. وهب الاتباع لنجدة سيدهم، فادلى «حضرة النائب المحترم جدا» سيف الدين الزعبي بحديث الى جريدة «معريب» المبائية نشرته تحت صورة «النائب المحترم»، «استنكر» فيه حضرته «بكلمات شديدة»، كما تقول تلك الجريدة، موقف النائب طوبي في الكنيست، ووصف ما ذكره النائب طوبي عن الاعمال التي ارتكبها الجيش، بانها «افتراء»، وزعم السيد سيف ان اهالي عرب الشبلي هم رجاله واتباعه وانهم لم يلجأوا ولن يلجأوا الى توفيق طوبي، وانه لو حصل امر ما هناك للجأوا اليه (طبعاً.. لما هو معروف عن حضرته



„הערבים שלי לא יפנו לתופיק טובי"

שיח' אל דין זועבי

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

كلمة

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى جميع العمال الى جميع انصار السلام

خطت حكومة بن غوريون خطوة اخرى في سبيل تجويع الشعب وزيادة التحضير للحرب. انها تنهب الغذاء من اولادنا، وتخفض اجور العمال، وتهمل القادمين الجدد، لكي تستطيع ان تخصص القسم الاكبر من الميزانية لبناء مطارات لقاذفات القنابل الذرية الاميركية.

لقد عطلت الرقابة جريدة «قول هعام» لمدة اسبوع. ان الحكومة تحاول ان تخفي عن الجماهير أمر بناء قاعدة لقاذفات القنابل الذرية الاميركية لحرب عدوانية ضد الاتحاد السوفياتي. وهذه الخطوة التي تتخذها الحكومة لتبرهن على ضعفها وخوفها من افتضاح حقائق سياستها، سياسة خيانة الشعب.

ولكن الحقيقة قد وصلت الى الشعب. وليس في وسع اي تحريض او تهديد للحزب الشيوعي وحركة السلام، ان يمنع نضال الشعب من أجل الخبز والعمل والسلام، ضد سياسة التجويع والحرب.

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي تدعو جميع اعضاء الحزب وانصاره الى الرد على حملة التحريض الوحشي على الشيوعيين التي تشنها حكومة بن غوريون واسيادها الاميركيون، بزيادة بذل الجهود لحشد وتكتيل جماهير الشعب في النضال اليومي من أجل المؤن والعمل والسكن، ضد الغلاء، ومن اجل رفع الاجور، بتشديد النضال من اجل السلام ومن اجل استقلال اسرائيل.

واللجنة المركزية تدعو جميع اعضاء الحزب وانصاره الى الرد على التحريض على الشيوعية الذي يقوم به معسكر الحرب في اسرائيل – من بن غوريون حتى بيغن – بتشديد النضال السياسي الجماهيري ضد التحضيرات للحرب الاميركية في اسرائيل، وبتوسيع نشر الصحافة الشيوعية – لسان السلام والاستقلال القومي، لسان الكادحين في المدينة والقرية.

واللجنة المركزية تدعو جميع اعضاء الحزب الى تشديد النشاط لانجاح حملة الاكتتاب لصحافة الحزب، وتسديد المبالغ الشهرية المقررة بشكل تام دقيق، لضمان صدور صحفنا الشيوعية التي ترفع علم الاستقلال والسلام.

واللجنة المركزية تدعو جميع فروع الحزب الى تنظيم اجتماعات شعبية للشرح والاحتجاج على التحضيرات الحربية الاميركية المتزايدة في بلادنا، وعلى أمر تعطيل «قول هعام»، وعلى حملة التحريض على الشيوعيين، وعلى اضطهاد الاهلين العرب، وعلى تجويع الجماهير – فهذا كله جزء لا يتجزأ من التحضير للحرب.

ايها الرفاق العمال ويا جماهير الشعب!

لنصد هجوم مثيري الحروب، مجوعي الشعب، الاميركيين والاسرائيليين!

عاش نضال العمال وجماهير الشعب الموحد من اجل السلام والحرية!

عاش النضال للدفاع عن الحريات الدمقراطية وعن حرية الصحافة!

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي المدافع المثابر عن مصالح جماهير الشعب، المناضل المثابر من اجل الاستقلال والسلام!

عاش معسكر السلام العالمي العظيم وفي رأسه الاتحاد السوفياتي!

احتداد ازمة الحكم وتعاظم نضال الشعب يطيحان بحكومة الهلالي

بقلم : اميل توما

استقالت حكومة الهلالي باشا وذهبت لتنضم الى الحكومة المصرية في قضايا التاريخ . وتألفت حكومة سري باشا «الانتقالية» لعلها تنجح حيث فشلت سابقاتها .

وبهذه الخطوة الجديدة تشتد حدة أزمة الحكم المصرية ، التي انطلقت من عقالها في كانون الثاني ١٩٥٢ أثر مؤامرة الاستعمار ودسيسته حرق القاهرة في يوم السبت ١/٢٦/ ١٩٥٢ ، وترتفع الى مرحلة اعلى .

أسباب الاستقالة

ولقد أثار الهلالي باشا عاصفة سياسية حين فسر اعتزاله الحكم بانه نتيجة لتدخل السفارة الاميركية ، بعد وعد قدمه الوفد بان يعمل على ضم مصر الى حلف الشرق الأوسط العدواني ان هو عاد الى الحكم !

ولكن الواقع يدل على ان سقوط الهلالي يعود في الدرجة الأولى الى تعاظم النضال الشعبي ضد الاحكام العسكرية ونظام الارهاب والرقابة الصحفية وجو قمع الحريات الدمقراطية . وما اضراب المحامين احتجاجا على استمرار الاحكام العرفية وعريضة النواب الى الملك لعقد البرلمان سوى مظاهر بينة لهذا النضال .

واكثر من هذا ، فالأزمة الاقتصادية تشتد وتحتد ، ولقد بدت اخيراً في عجز واردات الجمارك (١٠ بالمئة ٨,٥٠٠,٠٠٠) وفي اضرابات كبيرة شنها العمال ، كان اهمها اضراب عمال ماركوني في الاسكندرية .

ان الهلالي باشا قد استولى على الحكم ليحقق ثلاثة اهداف — الجلاء ووحدة وادي النيل ، حل المشكلة الدستورية باجراء انتخابات جديدة ، والتطهير . ولقد فشل فيها كلها وكان من الطبيعي ان يذهب . فهو لم ينجح في الوصول الى اي تفاهم مع بريطانيا ، واخفق في تأليف حزب جديد يكسب الانتخابات ، واقعدته الرجعية الحاكمة عن القيام باي تطهير لنظام العفن .

التناقضات الاميركية - البريطانية

ولا شك في ان التناقضات الاميركية البريطانية قد ساعدت على اشتداد أزمة الحكم والاسراع في الانقلابات الوزارية .

ومن المهم لذلك ان تظهر الصلة بين سقوط الهلالي ، الذي جاء بعد مؤتمر الدبلوماسيين البريطانيين في الشرق الأوسط (ولقد عقد في اواخر حزيران في لندن) ، وبين التناقضات الاستعمارية التي حولت الحياة السياسية في هذه المنطقة الى ميادين لها .

فلقد نجح الهلالي في الاتفاق مع الوفد السوداني الذي بعثه المهدي الداعية البريطاني في السودان فأثار بذلك نقمة البريطانيين الذين لم يرغبوا في مثل ذلك الإتفاق ، وهو ينص على حق التاج المصري في السودان ، واعتراف مصر بحق الشعب السوداني في تقرير مصيره .

اضف الى هذا ان الاستعمار الاميركي يعمل بمثابرة على احراج غريمه بدفعه البلاد الدائرة في فلكه الى الاعتراف بفاروق ملكا على السودان (اعترفت الى الآن عدا اكثرية البلاد العربية والإسلامية اليونان واسبانيا وايطاليا والمانيا الغربية والبرازيل) وبوضعه حلولا لقضية السودان لا تتلاءم مع المشاريع البريطانية ، بل تتناقض معها تماماً ، وتهدف الى زعزعة النفوذ البريطاني هناك . والهلالي باشا في هذا الوضع قد ذهب ضحية فشله في ارضاء الاستعمار البريطاني برفضه الحلول التي اقترحها بعثات السويس والسودان ، واخفاقه في الدبر مع الاستعمار الأميركي .

وكان واضحاً ان احداثاً ستقع في البلاد العربية وبلاد الشرق الأوسط بعد ان اخفق المستعمرون الأميركيون والبريطانيون في الوصول الى تفاهم .

لقد سعى المستعمرون للوصول الى مثل هذا التفاهم ايام انعقاد مؤتمر الدبلوماسيين البريطان ، وحضر دين اتشيسون وزير الخارجية الاميركي المؤتمر لهذه الغاية ولكن التفاهم لم يتم ، وكما علقت وكالة رويتر ، « كانت نتائج المؤتمر سبباً في التأكيد على الصعوبات التي تواجه انشاء نظام الدفاع (اي العدوان) ، لا حل هذه الصعوبات» . ومن المفهوم طبعاً ان نظام «الدفاع» في الشرق الأوسط هو من المواضيع التي يدور حولها الخلاف والتناقض الأميركي البريطاني .

اما قصة الوفد ومهاجمة السفارة الأميركية فهذه قصة تحتاج الى بعض تفسير . ان التناقض الاميركي البريطاني قد اتسع وتطور وتغلغل في حياة الكتل السياسية الحاكمة . ومن الطبيعي في هذه الظروف ان يتآكل الجبهة السياسية الواحدة او الحزب الرجعي الواحد الاختلاف والتناحر على أساس التناقضات الاستعمارية .

ولهذا ايضاً صحيح بالنسبة الى الوفد . فهذا ذو الاتجاه البريطاني تقليدياً ، قد نما في صفوفه تكتل اميركي يقف على قيادته فؤاد سراج الدين ومحمد صلاح الدين . ومن غير المستبعد ان يكون هذا الجناح الاميركي قد اتصل بالسفارة الأميركية كما اتصل في الماضي بالقصر (الاميركي الاتجاه) لتسوية الخلاف بينه وبين الوفد . كذلك من البارز جداً ان تتدخل اميركا في شؤون مصر الداخلية . فاثناء زيارة «بايرود» وكيل وزارة خارجية اميركا الى بلاد الشرق الأوسط كتبت «الأهرام» تقول عن سياسة اميركا انها تستهدف «مشاركة الحكومات (في بلاد الشرق الأوسط) في حل مشكلاتها سواء ما كان منها سياسياً او اجتماعياً او اقتصادياً» .

مستقبل الحكم في مصر

اما حكومة سري باشا فهي بريطانية اكثر منها اميركية وستقع ايضاً في المعترك الاستعماري وتحت مطرقة النضال الشعبي المتعاظم .

ان الصحف المحلية في مصر والخارجية تتحدث عن انتخابات قادمة سينجح فيها الوفد وتشير الى هبة شعبية جديدة ولذلك فمن غير المنتظر ان تصمد حكومة سري باشا او الحكومة التي ستليها ، وفدية كانت او غير وفدية .

وفي هذا الجو السياسي العاصف هناك حقيقة بارزة هامة ، هي ان الشعب المصري تؤيده القوى الشعبية في العالم ، هو العنصر الثابت الوحيد الذي سيقرر الحياة السياسية في مصر . اما الحكومات الحالية ستذهب ويأتي غيرها ولن تستقر .

لقد فشل الوفد وماهر باشا والهلالي في الاتفاق مع بريطانيا او الدخول في حلف الشرق الأوسط العدواني لأن الشعب لا يريد ذلك وستنتصر ارادة الشعب .

ضد الكوسموبوليتية وفي سبيل الوطنية الاشتراكية

فاكلاف كوبيكي

عضو السكرتارية السياسية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

يروج المستعمرون نظريات الكوسموبوليتية في اقطار العالم ليسهل عليهم استعباده . وفي هذا المقال يشرح فاكلاف كوبيكي هذه النظريات الخطرة كما يراها في تشيكوسلوفاكيا وقد رأينا ان نقتبس هذا المقال الذي نشر في عدد ١٤ من جريدة مكتب الأنباء الشيوعية «في سبيل سلم دائم ، في سبيل دمقراطية شعبية» ، لأهميته وانطباق كثير من حقائقه على الوضع في بلادنا مع الفارق في المرحلة التي تجتازها بلاد تشيكوسلوفاكيا وتلك التي نجتازها .

ان المعتدين المستعمرين اعداء السلم والدمقراطية والاشتراكية يستخدمون جميع الوسائل للقيام بنشاط تخريبي ضد تشيكوسلوفاكيا الدمقراطية الشعبية . فهم يبذلون جهودهم كي يرسلوا الى بلادنا كما الى سائر بلدان الدمقراطية الشعبية عصابات من المجرمين المأجورين وعملاء التخريب والارهابيين والقتلة . انهم يحاولون تنظيم اعمال تخريبية عندنا لانزال الاضرار ببنائنا الاشتراكي ويحيكون المؤامرات ضدنا مستخدمين خونة انذالا امثال سلانسكي وسفير مونا وسيلنغ وكليمانتس وشركاهم .

ويسعى المستعمرون ، لاجل بلوغ مقاصدهم المجرمة ، الى استخدام السلاح الفكري ايضا ولا سيما سلاح الكوسموبوليتية والقومية .

ومن المعلوم ان الكوسموبوليتية والقومية هما مظهران لعقلية واحدة بالذات ، هي العقلية البرجوازية . فالكوسموبوليتية والقومية قد استخدمتا سلاحا فكريا لعصابات الخونة والتيتويين ولاتباع رايك وترايخو كوستوف الخ كما استخدمتها عندنا عصابة سلانسكي واضرابه .

الكوسموبوليتية هي السلاح الفكري للمحرضين على الحرب

ان دعاة الحرب الاستعمارية الاميركيين يجهدون انفسهم ليبرهنوا ان الامة ، والسيادة القومية والاستقلال القومي هي مفاهيم هرمة عتيقة من مخلفات الماضي ، فالكوسموس ، اي العالم ، بلا امم ، وبلا حدود الدول ، وبلا وطن ، تلك هي احلام المعتدين الاميركيين الخرقاء . وفي هذا العالم الذي لا امم فيه ولا حدود ، سيدعى الاميركيون الى الاضطلاع بالدور القيادي بوصفهم اكثر رجال الاعمال تجربة . فرجال الاعمال الاميركيون هم الذين سيكون عليهم ، كما يزعمون ، تأمين الرفاهية في العالم . ان انبياء الاستعمار الاميركي الكوسموبوليتيين الذين هم في حالة ظاهرة من الهذيان ، يتشبثون «بالنظرية» الشهيرة ، نظرية ما فوق الاستعمار الزاعمة بان من الممكن التغلب على تناقضات العالم الاستعماري .

ان هذه «النظرية» قد طلع بها المرتد كاوتسكي الذي حاول فيما مضى ان يجد المبررات النظرية لمطامع التروستات والكارتيلات الالمانية في السيطرة على العالم . ثم صارت هذه «النظرية» تنبش من قبرها كلما ارادت دولة استعمارية اقامة سيطرتها العالمية . فهي تخدم المقاصد المجرمة للحرب الاستعمارية . في حين بين التاريخ ان حروب الغزو لا تؤدي الى اقامة سيطرة دولة استعمارية على العالم بل الى هزيمة المعتدين والى زيادة اتساع رقعة العالم الجديد ، عالم الاشتراكية والدمقراطية والحرية .

ان الاحلام الرعناء ، احلام السيطرة على العالم ، التي تدغدغ المستعمرين الاميركيين ، تجد التعبير العملي عنها في الاستعدادات لحرب عالمية جديدة . ولكن المعتدين الاميركيين يصطدمون بمقاومة تزداد حزما وشدة باستمرار . فشعوب العالم تدرك بوضوح متزايد ان الاستعمار الاميركي هو شر خطر على الانسانية . وتشعر العالم باستنكار عميق للعدوان المجرم الذي يقوم به الاستعمار الاميركي في كوريا ، وهي ترى ان غزو مارشال وهريمان وايزنهاور واضرابهم ، لاوروبا انما هو عدوان كعدوان البرابرة مدمري كنوز الثقافة والفنون والعلوم ، وان نشاط رجال الاعمال الاميركيين في العالم ليس سوى نهب وقح وفظ . وان مشاريع الضم الاميركية ليست خطرا على الثقافة القومية لمختلف الشعوب فحسب ، بل هي ايضا خطر على ثقافة ومدنية الانسانية باسرها .

في عهد الجمهورية (عهد مزاريك وبينش) قبل الحرب العالمية الثانية ، كانت البرجوازية التشيكوسلوفاكية ، التي تزرع الكوسموبوليتية تهين كرامة الشعب الوطنية بجميع الوسائل وتحاول اقناعه بانه ، على زعمها ، تنقصه الثقافة والمدنية . كانت البرجوازية تبذل جهدها لزعزعة نفوذ الاتحاد السوفياتي وتشيد في الوقت نفسه بثقافة الدول الرأسمالية الغربية وتبث اخلاق نوادي السكيرين الفرنسيين والبارات الاميركية وجميع انواع المراقص والصالونات ودور القمار الخ .

لقد كانت البرجوازية التشيكوسلوفاكية في اندفاعها الكوسموبوليتي تدوس بالاقدام كل ما هو مقدس في التقاليد والثقافة القومية . فقد تنكرت لتقاليد جان هوس وتقاليد النهضة الوطنية وكانت تسخر من الادب والفن القوميين .

والتعبير عن الكوسموبوليتية في العلم نجده في الرأي المنتشر كثيرا في العالم البرجوازي والقائل بان العلم لا يمت بصلة الى الوطن والامة ، وانه فوق الامة ، وانه شيء مشترك في العالم كله . وهذا الرأي مستوحى من نظام التثقيف البرجوازي الكوسموبوليتي . وقد كان هذا الرأي يحظى بكثير من الاطراء والتمجيد الحماسي في ميادين العلم في بلادنا .

وقد تأصل عندنا رأي مؤذ للوعي القومي والمصالح القومية . فقد كان هذا الرأي يزعم ، ان مستوى النشاط العلمي هو ارفع في الغرب ، ولذلك ينبغي لعلمنا التشيكوسلوفاكي ايضا ان يتجه نحو الغرب في البحث عن الاعمال الكبيرة والدروس والامثلة والنماذج . واصبح من العادة الا تعزى الاكتشافات العظيمة الا الى العلم الغربي . وكان دأب الغربيين الذين يغذون الدعاية الكوسموبوليتية على الدوام ان يقللوا من شأن جميع رجال الثقافة واهميتهم ان لم يكونوا من اصل انكليزي او فرنسي او الماني او اميركي . لقد كانوا يقللون من شأن العلماء والمخترعين وعلماء الطبيعة الروس ويخفون على الدوام اهمية اساطين العلم الروسي ذوي الصيت الذائع امثال لومونوسوف وبيروغوف ، ومندلييف وبوتكين الخ .

تفوق العلم الاشتراكي والثقافة الاشتراكية

ان كرهنا الشديد للكوسموبوليتية لا يعني ابدا اننا لا نريد الاعتراف بالقيم الحقيقية للثقافة العالمية حين تكون هذه القيم من صنع عظماء رجال الشعوب الغربية . كلا ابدا ، فما من احد يقدر اكثر منا نحن بناة الاشتراكية والمجاهدين في سبيل السلام ، المآثر والفضل في ميدان الثقافة الانسانية والتقدم العالمي . يؤكد ذلك احسن تأكيد ما لقيه من الاجماع في بلادنا وفي سائر بلدان الدمقراطية الشعبية ولا سيما في الاتحاد السوفياتي ، اقتراح مجلس السلام العالمي الاحتفال بذكرى كل من غوغول وفيكتور هوغو وليوناردو دي فنشي وابن سينا .

ان النضال ضد الكوسموبوليتية لا يجعلنا ابدا في موقف التعارض مع المثقفين التقدميين والشرفاء في البلدان الغربية بل بالعكس ، ان هذا النضال منطبق تماما مع مصالحهم ، لانهم ضد الرجعية والانحطاط الفكري .

ان المستعمرين المحرضين على الحرب يمتلئون غيظا وحنقا حين يرون ان العلم يحرز نجاحات جديدة على الدوام في بلدان معسكر السلام ومهما تكن الضجة التي يثيرونها حول «عجائبهم» ومهما تكن آيات المدح التي يتلونها لما انجزه علمهم ، ومهما تكن مخترعات ما يسمونه «تروستات الادمغة» و«مجالس الحكماء» ، فالواقع الثابت الباقي هو ان الاتحاد السوفياتي قد احرز التفوق في ميدان التقدم العلمي والتكنيكي منذ امد بعيد . فالعلماء التكنيكيون والمخترعون الذين لديهم في ظروف الاشتراكية ، جميع الامكانيات لمتابعة نشاطهم بكل حرية ، يعملون بثبات وفعالية لمنع الحرب والمساهمة في الدفاع عن السلام وتأمين حياة سلمية للانسانية .

جماهير القادمين الجدد لن تسير وراء دعاة التفرقة الطائفية

بقلم : موسى عوري

بعد المظاهرة الكبيرة التي قام بها سكان نحلات جودا منذ اسبوعين ، تلك المظاهرة التي تجلى فيها اصرار القادمين الجدد على النضال لتحقيق مطالبهم الحيوية الحقة ، والتي اقلقت حكومة بن غوريون واسيادها البرجوازيين وكان لها صدى كبير في الرأي العام ولا سيما من القادمين الجدد ، لجأت حكومة بن غوريون ، المسؤولة عن هذا الوضع السيء الذي تتردى فيه الجماهير ، والتي تعمل بشتى طرق الخداع والتضليل والارهاب والسجون ، لصرف الجماهير عن نضالها ، الى سبيل «جديد» فاخذت تجمع عظام جمعيات العراقيين المندثرة على مختلف اضرابها واسمائها ، لتنمي التفرقة الطائفية .

وبين ليلة وضحاها استيقظ سكان الخيمات على صوت «بابك» ، يذرف دموع التماسيح على اولئك الناس الذين لم يسمعوا به من قبل ، لا في ايام العواصف والامطار ، ولا حينما كانوا يتقدمون بالعرائض والوفود الى الوكالة والى الكنيست ، ولا في اي وقت مضى ، الا في أيام الانتخابات . وراح يضرب اليوم على وتر جديد ويصيح يا «عراقيين» ، كأنما المشكلة هي مشكلة «عراقية» ، وليست مشكلة جماهير الشعب كلها من جميع الطوائف ، كأنها ليست قضية شعب وحكومة معادية له .

لقد تفاقم الغلاء وارتفعت اسعار الخبز والمواد الحيوية ، فهل وقع العبء على عاتق العراقيين وحدهم ؟ والضرائب المتزايدة كل يوم ، انفرض على العراقيين فقط ؟ والمصانع تغلق ويطرد منها العمال بالعشرات والمئات ، فهل المطرودون كلهم عراقيون ؟ ولقد ابتزت الحكومة بقرضها الاجباري ١٠ بالمئة من آخر دريهمات الجماهير العاملة ، فهل كان هذا الابتزاز من العراقيين وحدهم ؟

ان هؤلاء الضاربين على وتر «نحن العراقيين» انما يحاولون بهذا عزل القادمين الجدد ، ولا سيما العراقيين منهم ، عن النضال العام ضد الحكومة واسيادها ، حكومة التجويع والارهاب ، حكومة الاستخذاء للمستعمرين المنفذة لمشاريعهم الحربية ، وتحويل هذا النضال الى احتراب بين العراقيين والطوائف الأخرى من الشعب ، وايهامهم بان المشكلة لا تحل بالنضال ضد الحكومة نضالا موحدا ، بل بانتخاب احد «العراقيين» لمراكز السلطة .

وكان ذلك «العراقي» ، مثلا ، من «الصهيونيين العموميين» الذين يؤيدون الحكومة الحاضرة و «يرشدونها» في الكنيست والبلديات في سياستها المعادية للشعب ، وهم الذين أمروا ، في بلدية تل ابيب ، بهدم بيوت القادمين الجدد في سكنة عزرا . واذا تقدم هذا «العراقي» الى الجماهير في الانتخابات للكنيست الثانية ، لم يطلب من الجماهير انتخابه بوصفه من «الصهيونيين العموميين» ، بل بوصفه عراقيا ، وصوت له قسم من البسطاء على هذا الاساس ، ثم جاء وقت الامتحان في الكنيست حينما طلبت الكتلة الشيوعية تخصيص عشرة ملايين جنيه من الميزانية العسكرية لاسكان القادمين الجدد «الذين اكثرهم من العراقيين» ، فاذا بصاحبنا «العراقي القح» يرفض تأييد هذا المطلب الحق الذي ايده وطالب به جميع القادمين الجدد ، من عراقيين وغير عراقيين .

ان العامل العراقي يعرف جيدا ان اخاه الذي يشترك معه في المصلحة ليس ذلك «العراقي» من اصحاب الكروش المنتفخة من «الصهيونيين العموميين» ، بل زميله العامل عراقياً كان ام بولونياً ام رومانياً ام يمانياً ، ذلك الذي يعمل ويعيش معه في هذه الاوضاع والشروط القاسية ، وان على هؤلاء جميعاً ان يعملوا موحدين في النضال ضد الحكومة الحاضرة التي تخدم مصالح اعدائهم البرجوازيين الكبار من عراقيين وغير عراقيين .

يدعي اصحاب هذه النغمة «العراقية» ، ان الذي يدفعهم الى التكتل الطائفي هو التمييز السائد في دوائر الحكومة والوكالة والمؤسسات الاخرى . صحيح ان هنالك تمييزاً ، الا ان الحكومة الحاضرة هي التي تقوم به وتشجعه ، وهي التي تغذي التفرقة العنصرية والطائفية وتنميها ، وهذا ليس شأن حكومة بن غوريون وحدها ، بل هو شأن جميع الحكومات البرجوازية السائرة في ركاب الاستعمار ومثيري الحروب ، المعادية لجماهير شعوبها . وهؤلاء بعملهم هذا ، انما يساعدون حكومة بن غوريون على التمادي في هذا السبيل ، شأنهم بذلك شأن من يريد اطفاء النار بالبنزين .

ويحاول هؤلاء ايضا ايهام جماهير القادمين الجدد بان مشاكلهم لا تحل بالنضال اليومي المنظم الموحد ، بل باستجداء الاغنياء من هذه الطائفة ، ولكن جماهير القادمين الجدد قد تعلموا ، ليس من الشيوعيين فقط ، بل من خبرتهم ايضاً ، انهم لن يستطيعوا تحقيق مطالبهم باستجداء الاغنياء ، ولا بالسير وراء دعاة التفرقة الطائفية منظمي حفلات «التانجو» و«الفالس» لابناء «الذوات» في مسابح رامات جان ، بل بنضالهم دون هوادة ، موحدين مع بقية الجماهير من مختلف الطوائف ، ضد هذه الحكومة ، حكومة الحرب والتجويع ، وضد اسيادها مثيري الحروب ، من اجل الخبز والعمل والاستقلال والسلام .

لماذا يخافون السلام ؟ ...

في مجلس العموم البريطاني ، في الشهر الماضي ، تكلم النائب المحافظ سيريل اوسبورن عن خطر رهيب يهدد بريطانيا والولايات المتحدة ، وحث الحكومة البريطانية ان تعمل حالا مع الحكومة الاميركية لاتقاء هذا الخطر ودرء الكارثة . اما هذه الكارثة فيتوقع اوسبورن ان تحل ببريطانيا والولايات المتحدة اذا سويت المشاكل الدولية وخفت حدة التوتر العالمي . فقد قال :

«اذا جرى هذا ، فاننا سنقع في اكبر ازمة عرفناها . ان الاسعار ستتدهور اذا لم تتخذ الخطوات الصحيحة لمنع حدوث هذا الامر . يجب ان توضع الخطط الآن لتلافي النتائج الاقتصادية لسلام حقيقي» .

وبهذا اعرب اوسبورن عما يفضل الكثيرون من زملائه اخفاءه ، اي ان التسلح والتحضير للحرب ، اذا كان يعني الشقاء والآلام للجماهير ، فانه منجم ذهب للاحتكاريين .

وفي الرد على اوسبورن قال وزير المستعمرات انه لا يعتقد ان الوضع الذي يتصوره اوسبورن سيحل .

وهذا تأكيد للاحتكاريين بأن الحكومة البريطانية ستواصل التحضير للحرب وعرقلة كل تسوية سلمية للمشاكل الدولية .

ايليا اهرنبورج في مجلس السلم العالمي

الشعب السوفياتي يريد السلام مع جميع الاميركيين

برلين — في جلسة مجلس السلام يوم الجمعة الماضي تكلم الكاتب السوفياتي الكبير ايليا اهرنبورج فقال : لئن كان خطر الحرب لم يشتد في السنة الماضية فانه كذلك لم يتضاءل . واذا قال الطبيب ان وضع المريض لم يتحسن فان ذلك ليدعو الى القلق . والذي يشعر به كل انسان هو ان هذا الوضع لا يمكن ان يستمر . هذا ما تقوله الام الكورية التي تضم طفلها في الملجأ وهذا ما تجيب به الام الاميركية التي ارسلت ابنها الى كوريا .

واكد في كلامه ان احدا ما لا يريد ان يتدخل في طريقة الحياة الاميركية الا اذا ارادت حفنة من المجرمين ان تفرضها على الشعوب الاخرى ، فانها اذ ذاك ستنهار كبيت من الورق .

ان الانسان الذي يحترم امه لا يستطيع ابدا ان يهين ام جاره . في اميركا منظمة «لتحرير روسيا» ، اما في بلادي فيستحيل ان تقوم منظمة كهذه .

والتفت الى الصحفيين الاميركيين الحاضرين في القاعة ، طالبا اليهم ان ينقلوا اقواله كما هي الى قرائهم ، وقال ان الشعب السوفياتي يريد السلام مع جميع الاميركيين ، سواء أكانوا من انصار الحزب التقدمي ام الحزب الجمهوري ام الحزب الدمقراطي . اننا نريد السلام مع العمال الاميركيين ومع الرأسماليين .

اننا نريد السلام ليس مع الاصدقاء فقط ، بل مع الاعداء ايضا . وليس ذلك لاننا ضعاف القلوب ، بل لان قلوبنا واسعة .

وفي نهاية كلامه دعا الشعب الاميركي الى ارسال وفد كبير الى مؤتمر السلام العالمي . وقال اننا لا نريد ان نفرض على الآخرين طريقة حياتنا بل نريد ان ننقذ حياة وثقافة ومستقبل الانسانية كلها .

القوى الكثيرة التي تؤيد دخول العامل العربي الى الهستدروت مدعوة الى العمل المشترك و تنسيق النضال في هذا السبيل

حيفا – ذكرنا في العدد الماضي نبأ اجتماع النقابيين العرب واليهود الذي عقد هنا يوم الخميس الماضي بدعوة من اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب، للبحث في قضية دخول العامل العربي الى الهستدروت، ومن القرارات التي اتخذها الاجتماع اصدار النداء التالي:

الى جميع العمال العرب في اسرائيل

تواجه الطبقة العاملة هجوما شديداً يشنه عليها الاستعمار والرجعية، فمستوى معيشتها في انخفاض مستمر، والاسعار في ارتفاع متواصل والحاجيات الضرورية تفقد من الاسواق، والضرائب تثقل كاهل الجماهير، وازمة السكن تزداد حدة. والبطالة تزداد تفشيا.

وحيال تعاظم نضال العمال من اجل العمل والخبز والسلام اشتد الهجوم على حريات الشعب الدمقراطية وازداد اعتداء البوليس على مظاهرات العمال واضراباتهم واجتماعاتهم.

وتسهيلا لاستغلال العمال واضعاف نضالهم يقوم صنائع الاستعمار والرجعية في داخل صفوف الطبقة العاملة بتفسيخ الوحدة وتفرقة الصفوف بشتى الاساليب فيحرم العامل العربي من الانضمام الى الى الهستدروت والى مكاتب العمل العامة ومن حق العمل، ومن المساواة في الاجور وشروط العمل مع زميله العامل اليهودي.

فلكي تتمكن الطبقة العاملة من صد هذا الهجوم، والقيام بنضال ناجح ضد الاستعمار ومثيري الحروب، ومن اجل العمل والخبز والسلام، لا بد لها من توحيد صفوفها على مختلف عناصرها وقومياتها واتجاهاتها السياسية.

وان منظمة نقابية واحدة لجميع عمال البلاد هي الاساس المتين لهذه الوحدة. ولذلك فان القضية التي تجابه العمال اليهود والعرب هي قضية انتظام العامل العامل العربي في الهستدروت ومكاتب العمل العامة على قدم المساواة مع زميله العامل اليهودي.

ان القوى الكثيرة التي تؤيد هذا الطلب مدعوة الى العمل المشترك وتنسيق نضال موحد لتحقيقه.

ولمناسبة اقتراب اجتماع المجلس العام للهستدروت فقد قرر الاجتماع القيام بجمع تواقيع العمال العرب واليهود على عريضة قطرية تطالب مجلس الهستدروت بفتح ابواب الهستدروت ومكاتب العمل العامة امام العامل العربي.

وهو يدعو جميع القوى التي تؤيد هذا الطلب الى تأليف لجنة قطرية مشتركة ولجان في كل مدينة وقرية ومكان عمل من اجل الاشراف على جمع التواقيع على هذه العريضة ومواصلة النضال لتحقيق هذا الطلب.

فلتوحد جهود العمال لاقامة هذه اللجان المشتركة ولمواصلة النضال حتى لفتح ابواب الهستدروت ومكاتب العمل العامة امام العامل العربي.

عاش النضال من اجل وحدة العمال النقابية.

عاش النضال من اجل العمل والخبز والسلام.

مؤتمر العمال العرب يدعو الهستدروت الى نضال مشترك ضد البطالة

الناصرة – ارسلت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب رسالة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت ومركز مكاتب العمل حول فصل العمال العرب من اماكن العمل الذي تكرر في الآونة الاخيرة، وعدد الحوادث التي وقعت في جهات حيفا والعفولة. وطلب المؤتمر وقف هذه الاعمال، ودعا الى نضال مشترك ضد البطالة وفي سبيل ايجاد الاعمال للعمال العاطلين جميعهم.

مظاهرات واجتماعات شعبية احتجاجا على تقييد المواصلات

تل ابيب – لبى الوف المواطنين من يافا وتل ابيب دعوة الحزب الشيوعي للاحتجاج على قيود المواصلات، بعد ظهر يوم السبت الماضي.

وقد اكتظت ساحة «مجن داود» وشارع برنر بالجماهير الغفيرة.

وكان فرع الحزب الشيوعي في تل ابيب قد عرض على فرع المبام القيام بعمل مشترك، ولكن المبام رفض الطلب ودعا الى اجتماع منفرد.

ولما لم يحضر اجتماع المبام ما لا يتجاوز الثلاثين شخصا، ورأى المبام ان جماهير غفيرة قد لبت دعوة الحزب توجه الى فرع الحزب الشيوعي طالبا توحيد الاجتماعين، وقبل الحزب الشيوعي الطلب وتكلم في الاجتماع النائبة الشيوعية استر فلنسكا وسائق سيارة وهرتسبرج من المبام.

وقد استعرضت الرفيقة استر في خطابها الوضع الاقتصادي والسياسي العام والصعوبات الناجمة عن قيود المواصلات لا سيما ايام الجمع والسبت تلك الايام الوحيدة التي يتفرغ فيها العمال لقضاء حوائجهم الضرورية وحضور المحاضرات والاجتماعات والقيام بالرحلات.

وقالت الرفيقة فلنسكا ان الحكومة بدلا من تأمين الوقود لحاجة المواطنين وقطع الغيار للباصات، والسهر على تحسين المواصلات تنفق الاموال الطائلة على مقتضيات الاستراتيجية الاميركية.

واكدت الخطيبة امكان الحصول على البترول من الدمقراطيات الشعبية والاتحاد السوفياتي، وأن الحكومة ترفض الحصول على البترول من هناك.

واستنكر السائق الذي تكلم في الاجتماع القيود التي فرضتها الحكومة والصعوبات التي يلقاها سائقو السيارات.

وقال ان جمهور سائقي السيارات سيناضل مع الجماهير الواسعة لالغاء هذه القيود.

وسار المجتمعون في مظاهرة جبارة اخترقت احياء تل ابيب، وواصلت سيرها الى يافا حيث عقد اجتماع آخر اشترك فيه عدا المتظاهرين جماهير غفيرة من يافا وتكلمت الرفيقة استر فلنسكا هناك مرة اخرى باليدشية وتكلم أحد المتظاهرين بالعبرية.

وعقدت اجتماعات اخرى في سكنات تل ابيب، حول هذا الموضوع.

البوليس يخرج العمال من مكتب العمل

القدس – تظاهر عدد من العاطلين عن العمل أمام مكتب العمل في القدس، وقد استدعيت الشرطة فوراً، فالقت حصاراً حول المكتب وبالقوة اخرجت المتظاهرين واعتقلت عدداً منهم.

هذا ووضع البطالة في تزايد مستمر في المدينة.

حتى في الحفلات الساهرة

لا يفوت ماكدانيال ان يصدر الاوامر لصنائعه

تل ابيب – بجو عابق بدخان السيجار والدخان الاميركي وفي حفلة ساهرة حمراء دارت فيها كؤوس الشراب الثمين وصدحت فيها موسيقى الرقص الاميركي احتفلت جمعية «الصداقة بين اسرائيل واميركا» بعيد الاستقلال الاميركي

وفي الحفلة الساهرة انتهز السيد الاميركي والموجه السياسي والاقتصادي لحكومة بن غوريون، ماكدانيال، الفرصة فاعاد اوامر المستعمرين الاميركيين وذكر المحتفلين من الوزراء والمتحكمين بواجباتهم السريعة.

وبصراحة وقحة لم تعد غريبة أمر حكومة الخيانة الوطنية بان تنمي الزراعة وتستغل موارد البلاد لتزيد في تصديرها وبذلك لفظ حكم الاعدام على الصناعة الوطنية التي تحاربها الولايات المتحدة لتبقى اسرائيل بلداً فقيراً يعتمد على الاستعمار وسوقا دائما للرأسمالية الناهبة المستغلة.

ولكي لا ينسى مستمعوه دورهم الرئيسي في التحضير للحرب والدفاع عن مصالح الاستعمار في الشرق الاوسط قال: انه من اجل «استقلال» اسرائيل «يجب ان تبذل جهود مشتركة، ليس فقط ضد عدوان الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط (اي عدوان هذا! من الذي يستغل مصادر البلاد ويسرقها ويخفض مستوى معيشتها ويجندها لتكون طعاماً للمدافع ؟!. أهو الاتحاد السوفياتي ؟! ..) بل ولتنمية وتقوية العلاقات الثقافية بين اسرائيل واميركا »

يريد ماك دانيال ان يقف كل تطور ثقافي محلي فتعتمد البلاد على افلام التدهور الفكري والخلقي وتلجأ الى قصص عصابات اللصوص وتنهل من ادب الخلاعة

وقد اجاب حالا وزير المواصلات بنكاس باسم الحكومة على هذا التوجيه فاشاد بالعلاقات الودية التي كانت دائما تربط «البلدين» وشكر اميركا على «مساعداتها» ثم وعد السيد الاميركي بالاستمرار في التحضير للحرب فقال: ان البلدين (اسرائيل واميركا) ترغبان في جعل العالم حراً للجميع. وبهذه الكلمات قرن بنكاس حكومة الخيانة القومية بالسياسة الاميركية. ورددما يعرفه المواطنون من ان حكومة بن غوريون قد ارتبطت بالمعسكر الاستعماري، اما «الحرية» التي تريدها اميركا فقد شاهدنا معالمها في كوريا...

في ذلك الجو «الساحر» اعلن السيد عن غرضه وعبر المأجور عن حقيقة خيانته.

جاسوس اميركي جديد

يقدم الى اسرائيل

تل ابيب – جاء في نبأ في جريدة «هارتس» من مراسلها في اميركا، ان وزارة الخارجية الاميركية قد ارسلت البروفسور مايكل سال الى اسرائيل مندوبا عنها، لان واشنطن لم تعد تطمئن الى التقارير التي تصلها من المصادر الاسرائيلية.

وسيتوقف مصير سياسة اميركا الاقتصادية تجاه اسرائيل، وما يترتب على ذلك من نتائج سياسية، على التقارير التي سيقدمها البروفسور المذكور.

موتمرات مناطق الحزب الشيوعي تضع أسس العمل لتنفيذ برنامج الحزب

تل ابيب – عقدت في الاسبوعين الاخيرين مؤتمرات مناطق الحزب الشيوعي في منطقة يافا – تل ابيب، ومنطقة السهل، ومنطقة الناصرة، ويعقد في هذا الاسبوع مؤتمر منطقة حيفا – عكا.

وتعمل هذه المؤتمرات على رسم طريق تنفيذ برنامج الحزب الشيوعي ومقررات مؤتمره الثاني عشر ضمن مناطقها.

واستعرضت هذه المؤتمرات اوضاع المناطق وعلاقاتها بالوضع العام في البلاد ووضعت خطوط العمل للمستقبل.

واتخذ في هذه المؤتمرات عدة مقررات منها وضع برنامج حتى السابع من تشرين الثاني والاشتراك مع بعضها البعض في مباراة اشتراكية قطرية على علم الحزب، وتشمل هذه البرامج جميع نواحي النشاط الحزبي، السياسي والتنظيمي والثقافي.

وانتخب في هذه المؤتمرات لجان مناطق جديدة. كما ارسلت هذه المؤتمرات رسائل تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وسكرتيره العام الرفيق صموئيل ميكونيس، والى قائد الطبقة العاملة الفرنسية الرفيق جاك دكلو سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي بمناسبة خروجه من السجن، والى الشعب الكوري الباسل المناضل في الصفوف الامامية لصد هجوم المستعمرين البرابرة.

وقد تغيب عن حضور مؤتمر منطقة السهل ممثلو رمات هشرون الذين حكم عليهم في اليوم السابق بالسجن مدداً تتراوح بين ٤ و ٦ أشهر لتظاهرهم معربين عن مطالب سكان «المعبراه». وقد بعث اليهم مؤتمر المنطقة بتحية تشجيع وتضامن.

وبعث المؤتمر كذلك تحية الى الرفيق محمد الشريدي سكرتير فرع ام الفحم الذي خرج مؤخراً من السجن بعد ان قضى فيه ستة اشهر لانه طالب بمحاكمة الجندي الذي قتل الطفل العربي هناك.

اجتماع شعبي

في مخيم الطيرة

الطيرة – عقد فرع الحزب الشيوعي في مخيم الطيرة اجتماعا حضره جمهور غفير من القادمين الجدد، وتكلم في الاجتماع عدد من الرفاق بالعبرية وباليديشية والعربية، وتطرق الخطباء في كلماتهم الى القضايا التي تجابه السكان كالبطالة وازمة السكن وغيرها، وفضحوا سياسة الحكومة وحزب المباي المسؤولين عن كل الصعاب التي تجابه سكان البلاد، ودعوا الى تشديد النضال لاجل الخبز والعمل والسكن، والى شجب دعاة التفرقة بين القادمين الجدد.

باصوات ممثلي المباي والمتدينين يمنع تمثيل الشيوعيين في لجنة اتحاد الطلبة

القدس – باصوات ممثلي المباي والمتدينين قرر مجلس طلاب الجامعة تأليف لجنة اتحاد الطلبة من ستة اشخاص فقط ليمنع بذلك تمثيل الحزب الشيوعي في اللجنة، على الرغم من ان القائمة الشيوعية قد نالت ١٠ بالمئة من اصوات الطلبة الناخبين.

وبهذه الطريقة ايضا حذف من جدول الاعمال اقتراح الحزب الشيوعي والمبام ببحث قضية رفع اجور التعليم، وقضية الاشتراك في اجتماع مجلس الطلاب العالمي الذي سيعقد في بخارست.

اجتماع احتجاجي في رامات هشرون

رمات هشرون – نظم سكان المخيم هنا اجتماعا شعبيا للاحتجاج على الحكم الصادر على عدد من المناضلين المطالبين بالاكواخ ايام الفيضانات، بالسجن مددا تتراوح بين ستة اشهر وشهر.

وتكلم في الاجتماع خطباء من الحزب الشيوعي والمبام، فشرحوا الاسباب التي ادت الى سجن المناضلين وبينوا ان الحكومة تنفق اكثرية الميزانية على الاغراض الحربية فيخفض مستوى المعيشة وتتردى الجماهير في هوة الضنك والفقر، ودعوا الى تشديد النضال من اجل السلام وبلوغ حقوقهم المهضومة، وسلوك سبيل الاضراب والتظاهر للوصول اليها.

اجتماع كبير للشبيبة العاملة

رامات هشرون – عقد في مخيم رامات هشرون اجتماع كبير للشبيبة العاملة تكلم فيه الرفيق سمير مارد عن وضع الشبيبة العاملة في اسرائيل وعن الصعوبات والمآسي التي تقاسيها، لا سيما سكان المخيمات منها.

وانتخب الاجتماع لجنة تحضيرية للدفاع عن مطالب الشبيبة. واصدرت اللجنة نداء الى جميع الشبان العاملين في المخيمات تدعوهم الى الاحتذاء بحذوهم.

استجواب عن تفتيش منزل مدير ادارة «الاتحاد»

تل ابيب – قدمت النائبة الشيوعية استر فلنسكا في الاسبوع الماضي استجوابا الى وزير الشرطة شطريت عن التفتيش الذي اجراه البوليس في بيت مدير ادارة جريدة «الاتحاد» الرفيق اميل توما.

وجاء في الاستجواب: ان البوليس لم يجد شيئا في دار اميل توما، ولكن السبب لهذا التفتيش هو ان الشرطة ارادت الافتراء على عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتخويف السكان العرب.

فازاء هذا التفتيش والحجة الاستفزازية لاجرائه، اسأل الوزير:

١) مستندة على اي قانون اصدرت الشرطة امر التفتيش هذا؟

٢) وبناء على تعليمات من، وعلى اي اساس طلبت الشرطة من القاضي فينوجرد الموافقة على هذا التفتيش ؟

٣) وماذا ينوي وزير الشرطة ان يعمل لمعاقبة العناصر المفترية والاستفزازية في البوليس.

سكان مخيم كفرسابا يتظاهرون

كفر سابا – نشرنا في عدد مضى عن نضال سكان مخيم كفر سابا في سبيل تحقيق مطالبهم الحيوية، لا سيما الماء والسكن والعناية الصحية، وتزويد المخيم بمضخة للاطفاء وتلفون.

ولما لم تحسن هذه الامور حتى الآن، تظاهروا أمام دار الوكالة اليهودية، وأمام هذا الضغط، وعدت الوكالة بانجاز مطالبهم العادلة خلال شهرين.

يطالبون بالطحين

يافا – وقع عدد كبير من سكان يافا العرب على عريضة الى الكنيست والى المجلس البلدي، يطالبون فيها باعادة توزيع حصص الطحين على الاهلين.

محاولة سافلة لحرق تعاونية

يافة الناصرة – كالخفافيش في الليل حاول بعض المأجورين احراق دكان «السلام» التعاونية، وكادوا ينجحون لو لا ان من نفر من ابناء القرية فرأوا النار تشتعل فاخمدوها حالا

وما ان علمت ادارة الدكان حتى اعلمت مركز بوليس الناصرة الذي اهمل الحادث، وللان، بعد خمسة ايام، لم يرسل احدا للتحقيق.

وقد صدق من قال معلقا على موقف البوليس «لو ان مأجورا او جاسوسا اخبر البوليس بوجود كيلو من الازر في بيت احدهم لانقضت قواته وطوقت البلد واقامت الدنيا واقعدتها لتعثر على ذلك الكيلو.

مع هذا فالشعب سيكتشف المعتدين، كما احبط محاولة الاعتداء الخسيسة وسيعرف كيف يدافع عن ممتلكاته.

فلتدفع الحكومة أجورهم!

حيفا – جاؤوا وفدا الى جريدة «الاتحاد» بوجوه لوحتها حرارة الشمس واجسام ضامرة اضناها التعب وضنك العيش يشكون الحكومة التي ترفض اعطاءهم اجورهم الزهيدة لقاء عمل قاموا به اكثر من خمسين يوما ما بين ١٢ ايار و٣ تموز ١٩٥٢.

جاءوا يمثلون اربعين عاملا من المخيمات القريبة، عملوا في ظروف صعبة في التعشيب واقتلاع العليق وزرع الاشجار على الطريق بين كفر أتا وكفر حسديم وطريق تل حنان.

لقد راجعوا مرارا الدوائر المسؤولة فوعدتهم وماطلتهم وللان لم تدفع لهم اجورهم.

وبمرارة والم تحدث كبيرهم فقال انهم فقال انهم استدانوا ليعيلوا عائلاتهم الكبيرة وحلموا الليالي في كيفية تسديد ديونهم واحتملوا كل الصعوبات ليقبضوا تلك الدريهمات ولكن الحكومة تهملهم علهم ينسون اتعابهم.

ان اثمان الدبابات تسد حالا من عرق جبين العمال وعلى حساب افقارهم اما اجور هؤلاء العمال فقضية قد تسوى في المستقبل.

لقد ارتفعت اصوات الوفد وهم يسردون قضيتهم ومن هذه الجريدة ترتفع اصوات النقمة على هذا الاسلوب من الاستغلال. لتدفع الحكومة اجور هؤلاء العمال فهذا حق لا منة.

الى موظفي وعمال الدولة العرب

ستجري قريبا انتخابات لجان وهيئات النقابة العامة لموظفي وعمال الدولة، ويجري الآن تحضير قوائم الناخبين.

ولما كانت قائمة الحزب الشيوعي «ק ق» حريصة على ان يكون للموظفين العرب حق الانتخابات فانها تدعو كلا منهم الى مراجعة قوائم الناخبين في دائرته، ومن لم يجد اسمه مسجلا في هذه القوائم عليه ان يقدم اعتراضا الى لجنة الانتخابات مطالبا بدرج اسمه في القائمة، لان هذا حق من حقوقه. فلا تهمل ايها الموظف العربي الدفاع عن حقك في انتخاب هيئات نقابتك التي ستنطق باسمك.

ان ممثلي قائمة الحزب الشيوعي «ק ق» سيؤيدون طلبك الحق.

المؤتمر الاورثوذكسي العربي الاول في اسرائيل

الناصرة – عقد في مدينة الناصرة في ٢٨ و ٢٩ حزيران الماضي المؤتمر الاورثوذكسي العربي الاول في اسرائيل بحضور ٤٢ مندوبا من مختلف جهات اسرائيل. وقد درس المؤتمر العلاقات بين الطائفة الاورثوذكسية والرئاسة الروحية اليونانية وقرر معتمداً على العلاقات الحسنة بين الطائفة الاورثوذكسية والطوائف الاخرى وعلى اخوة الشعبين العربي واليهودي، تمسك الطائفة بحقوقها العادلة والعمل على تحقيقها، وتأييد مقررات المؤتمرات الاورثوذكسية السابقة. وفي حالة عدم التوصل الى حل يحفظ حقوق الطائفة خلال ستة اشهر، مقاطعة الاكليروس اليوناني والانفصال عن البطريكية الاورثوذكسية واعلان الاستقلال التام.

واستعرض المؤتمر وضع التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي، وقرر مراقبة المدارس الحكومية والعمل على رفع مستواها، وبالنظر لعدم وجود مدارس ثانوية لتعليم ابناء الاقلية العربية قرر فتح كلية اورثوذكسية ثانوية على ان تفتح ابوابها لابناء جميع الطوائف الاخرى.

واتخذ المؤتمر عدة مقررات اخرى بصدد الكهنة العرب ورفع مستواهم، والكنائس واصلاحها وصيانتها واعادة تأليف المحاكم الكنسية وتمثيل الطائفة فيها وقرر تأليف هيئات طائفية منتخبة في المدن والقرى، واعطاء المرأة حق الترشيح والانتخاب.

وقرر المؤتمر كذلك: الاحتجاج على قانون استملاك الاراضي، والمطالبة برفع الاحكام العسكرية والغاء نظام التنقل. واستنكار البنود العنصرية في قانون الجنسية الاسرائيلي والمطالبة بتعديلها. ودرس قضية المعلمين والمعلمات العرب الذين تقرر فصلهم دون اعطاء اسباب، والعمل على اعادتهم. والمطالبة باعادة القرويين العرب الموجودين في اسرائيل الى قراهم وتسليمهم اراضيهم. والمطالبة باعادة اللاجئين العرب الراغبين بالعودة الى اسرائيل، بالاعتماد على اخوة الشعبين العربي واليهودي.

وقد انتخب المؤتمر لجنة تنفيذية من ١٦ عضوا يمثلون مختلف المناطق في اسرائيل، لتنفيذ مقررات المؤتمر.

جماهير العمال اليهود والعرب يقبلون بحماس على التوقيع على عريضة المطالبة بفتح ابواب الهستدروت ومكاتب العمل للعامل العربي

حيفا — تلقى جمهور العمال في المدن والقرى بحماس شديد نبأ الحملة الفطرية . اليهودية العربية. لفتح ابواب الهستدروت ومكاتب العمل العامة امام العامل العربي . ويقبل العمال بجماهيرهم على التوقيع على العريضة التي سيقدمها العمال العرب واليهود الى مجلس الهستدروت .

وتصل الى مؤتمر العمال العرب رسائل التأييد لتنظيم هذه الحملة على اساس عربي يهودي ، معبرة عن أماني الطبقة العاملة بالوحدة الامية .

فبهذه العريضة لن يكون العامل العربي وحيداً في مطالبته بفتح ابواب الهستدروت له ، بل سينضم اليه في هذا الطلب الحق ألوف من زملائه العمال اليهود .

ويستغرب الكثيرون من العمال رفض قيادة المبام العمل المشترك لانجاح هذه الحملة الامية، وقيامها بعمل انفصالي وجمع التواقيع من العمال العرب فقط .

ولكن من يعرف حقيقة قيادة المبام والوضع في داخل ذلك الحزب ، لن يصعب عليه فهم هذه الظاهرة الغريبة في سياستهم ، التي بموجبها يقولون للعامل العربي شيئا يمتنعون عن قوله للعامل اليهودي ، والعكس بالعكس .

ان ضغط اليمين في المبام لا يزال يمنع ذلك الحزب من وضع هذا المطلب الحق امام العمال اليهود والنضال من اجله . والروح الشوفينية التي تسيطر على اليمين المبامي وانتهازية القيادة المبامية تمنع تلك القيادة من الوقوف موقفاً امميا جريئا في قضية هامة كهذه .

ورفض قيادة المبام دعوة العامل اليهودي الى الاشتراك في هذه المعركة معناه ان هذه القيادة المهادنة الانتهازية غير مستعدة للنضال المثابر لتحقيق هذا الهدف .

فالمهم في هذه المعركة هو رأي العامل اليهودي في دخول العامل العربي الى الهستدروت . اما رأي العامل العربي فمعروف وقد اعرب عنه دائما ، وقيادة المباي نفسها تعلم ان العمال العرب بجماهيرهم يريدون الانضمام الى الهستدروت ويناضلون في هذا السبيل . لذلك فان المهم تجنيد الطبقة العاملة اليهودية للنضال لهذا الهدف . وبقيام عمال من اليهود بالتوقيع على هذه العريضة وبجمع التواقيع عليها في المصانع والاحياء واماكن العمل ستتجلى وحدة الطبقة العاملة الامية الحقيقية ، وسيرى العامل العربي في هؤلاء العمال مدافعين مخلصين عن هذه الوحدة وعن مصالح العمال المشتركة .

واعضاء اللجنة الشعبية التي تقود المعركة لفتح ابواب الهستدروت للعامل العربي متأكدون من ان الالوف من العمال اليهود ، ومن مؤيدي المبام ، بل من اعضاء المبام انفسهم سيوقعون على هذا الطلب الحق . واللجنة تدعو جميع اعضاء المبام واعضاء اتحاد عمال اسرائيل وجميع الكادحين على مختلف اتجاهاتهم السياسية الى الانخراط في هذه المعركة

وقد فهمنا ان لجاناً شعبية محلية تضم عمالا من مختلف الاتجاهات السياسية من يهود وعرب ، أخذت تتألف في مختلف المدن والقرى لتشرف على سير هذه الحملة . وتنظم اجتماعات في المصانع والاحياء واماكن العمل لشرح اهمية هذه الحملة الامية .

بقوى الجماهير اليهودية والعربية الموحدة ستتمكن الطبقة العاملة في اسرائيل من تحقيق وحدتها ضمن منظمة نقابية واحدة يتساوى في صفوفها العامل العربي والعامل اليهودي .

الكتلة الشيوعية

تطلب بحث قضية المعلمين العرب في الكنيست

المعلمون اليهود متضامنون مع زملائهم

تل ابيب — قدمت الكتلة الشيوعية الى الكنيست طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لوضع قضية فصل المعلمين العرب عن عملهم على جدول اعمال الكنيست في اقرب وقت .

واصدر مركز نقابة المعلمين اليهود بالاشتراك مع مركز نقابة المعلمين العرب منشورا اعرب فيه عن تضامن المعلمين اليهود مع زملائهم العرب المفصولين ، وعن تأييدهم لنضال المعلمين العرب لاجل المساواة والتثبيت وضد الفصل والنقل .

يطرد ١٠٠ عامل عربي في حيفا من اعمالهم بالقوة

مؤتمر العمال العرب يحتج على هذه الاعمال العنصرية المعادية للعمال

حيفا — قررت سكرتارية مجلس عمال حيفا بالاشتراك مع مكتب العمل في حيفا ، قبل اسبوع ، القيام بتدقيق في اماكن العمل في حيفا وما جاورها ، وغرض هذا التدقيق ، كما ادعوا، البحث عن عمل للعمال العاطلين .

وقد ظهر عمليا الهدف من هذا «التدقيق» ، الذي ما كان الا لطرد العمال العرب بالقوة من اعمالهم واحلال عمال يهود عاطلين محلهم .

فبقوة مؤلفة من عناصر محرضة من العمال العاطلين المسلحين بالعصي طرد ما يقرب من مئة عامل عربي من اماكن عملهم وأصيب بعضهم برضوض من جراء التصادم الوحشي .

وقد جرى هذا الاعتداء على مرأى سكرتيري مكتب العمل في حيفا وما جاورها ، طوبيا وستولر اللذين تجولا في الاماكن التي جرى فيها الاعتداء اثناء وقوعه، وقد لطم السكرتير طوبيا العاملة لئه عندما عارضت في اخراج العمال العرب الذين يعملون معها.

وعلى الفور اتصل العمال المفصولون بمؤتمر العمال العرب وعرضوا شكواهم. وفي الحال أرسل مؤتمر العمال العرب رسالة احتجاج عرض فيها الحوادث التي وقعت في اماكن العمل ، واستنكر هذه الطريقة في ايجاد اعمال للعمال العاطلين كما استنكر مسلك السكرتيرين المبائيين وطلب وضع حد لهذه التصرفات المشينة ومعاقبة المسؤولين عنها .

أما العمال اليهود الشرفاء ، والعاطلون عن العمل معهم ، فقد قابلوا بالاستنكار الشديد هذا العمل الاستفزازي الذي من شأنه ابعاد العمال عن نضالهم ضد عدوهم المشترك ، وتحويله الى احتراب عنصري لا طائل من ورائه .

وبرز استنكار العمال اليهود في اماكن العمل التي يعمل معهم فيها عمال عرب ، وفي مختلف نواحي العمل الاخرى ، فان العمال اليهود قد خبروا في ماضي ايامهم اضطهاداً من هذا النوع ، في المانيا وبولونيا ورومانيا ايام سيطر على تلك البلاد الفاشست العتاة .

لذلك فالعمال اليهود لن يسيروا في الطريق التي تخطها لهم القيادة المبائية.

وعقد الحزب الشيوعي في شفاعمرو اجتماعا احتجاجيا ، حضره جمهور غفير من عمال البلدة وسكانها وتقرر فيه ارسال برقيات احتجاجية الى اللجنة التنفيذية للهستدروت ومركز مكاتب العمل في تل ابيب والى وزارة العمل المطالبة بوقف هذه الاعمال الاستفزازية.

وارسل المجتمعون برقية الى رئيس الكنيست احتجوا فيها على حوادث الاعتداءات على المواطنين العرب التي تكررت في المدة الاخيرة .

الجماهير في حيفا وعكا تعرب عن احتجاجها وسخطها على اعمال الاضطهاد القومي التي ترتكب في القرى العربية

وتحيي الحزب الشيوعي على موقفه المشرف في مكافحة الاضطهاد

حيفا — عقد الحزب الشيوعي في حيفا اجتماعا شعبيا ضخما ، للاحتجاج على اعمال الاضطهاد العنصري ، في القرى العربية. وعن محاولة بن غوريون ورهطه لمنع النائب توفيق طوبي، بالصراخ الهستيري ، من ايصال صوت الحقيقة الى الجماهير .

وقد اكتظت قاعة الحزب الشيوعي بالمواطنين العرب واليهود وامتلأت الساحة المجاورة للنادي بمئات المواطنين الذين لم تتسع لهم القاعة فاستمعوا الى الخطب من مكبرات الصوت .

وافتتح الاجتماع الرفيق زاهي كركبي وتبعه الرفيق الياهو دركمان فتحدث عن الشبه بين اعمال التفتيش التي كان يجريها الجيش البريطاني في المستوطنات اليهوديه عندما كانوا يدوسون حاصلات الحقول بدباباتهم ، ويجمعون سكانها تحت وهج الشمس دون طعام ولا شراب . واكد على ضرورة تشديد النضال ضد سياسة بن غوريون ، لاجتثاث جذور الكره العنصري .

ووسط عاصفة من التصفيق وقف النائب توفيق طوبي فألقى خطابا قوطع بالتصفيق عدة مرات وذكر في خطابه تفاصيل الحادث في الكنيست واسباب الضجة التي اثارها بن غوريون ونواب المباي عند اثارته الحوادث العنصرية .

وقال الرفيق طوبي : ليست هذه الضجة التي تثيرها حكومة بن غوريون وسياستها العنصرية التي تسلكها مع المواطنين الا لالهاء الجماهير عن قضاياها الحيوية ونضالها من اجل السلام والعيش الرغد

وفي ختام الاجتماع ارسل المجتمعون برقيات احتجاج على حوادث الاضطهاد القومي في القرية العربية . وبرقية تحية الى اللجنة المركزية الحزب الشيوعي والى اعضاء الكتلة الشيوعية في الكنيست تأييداً لنضالهم العنيد عن حقوق الجماهير ودفاعهم عن حقوق المواطنين العرب ومكافحتهم التمييز العنصري والاضطهاد القومي .

وعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مقهى الدلالين في عكا ايضا اجتماعا حضره مئات المواطنين العرب، وتكلم فيه عضو المجلس البلدي الرفيق رمزي خوري والمحامي حنا نقاره فاضحين سياسة الحكومة البنغوريونية ، سياسة الاضطهاد والافقار والتمييز ، والارتماء في احضان المستعمرين مثيري الحروب . واثنى الخطيبان بالتفصيل على الاعتداءات على المواطنين العرب التي تكررت في الآونة الاخيرة بشكل ذريع ، وعن موقف النائب توفيق طوبي المشرف عند اثارته هذه القضايا في الكنيست ، ومحاولة بن غوريون ورهطه المبائي حجب الحقيقة عن الرأي العام

واتخذ الاجتماع مقررات بارسال برقية احتجاج على سياسة الاضطهاد والتمييز والمطالبة بتأليف لجنة تحقيق لتحقق في الحوادث التي ذكرها النائب طوبي .

وارسل المجتمعون برقية احتجاج على تعطيل جريدة «قول هعام» ، وبرقية الى اللجنة التنفيذية للهستدروت تحتج على طرد العمال العرب من اعمالهم في حيفا بالقوة

مأجورو المطران حكيم بشفاعمرو يقومون بمحاولات للاعتداء على الشيوعيين

حيفا — بينما كان اعضاء الحزب الشيوعي في شفا عمرو يبيعون جريدة الاتحاد ، حاول مأجورون من افراد كشافة المطران حكيم الاعتداء عليهم وتمزيق اعداد الجريدة ، الا ان محاولتهم باءت بالفشل وحاول مجهولون ليلة الاثنين الماضي احراق دار الحزب وفشلت محاولتهم ايضا .

واصدر الحزب الشيوعي في شفاعمرو بيانا دعا فيه سكان شفاعمرو الى الالتفاف حول حزبهم المناضل ووقف اعتداءات المأجورين على خيرة ابناء الشعب .

وجاء في المنشور أنه كلما ازداد نضال الجماهير بقيادة الحزب الشيوعي وتوجيه صحافته ضد سياسة الحكومة ، وسياسة التفرقة والتمييز والاضطهاد والاستغلال، نظمت الرجعية الحاكمة والحكم العسكري مأجوريها للاعتداء على الحزب الشيوعي وصحفه .

وقد اثار استقبال سكان شفاعمرو الشرفاء للمنشور استقبالا حسنا ، ثائرة الذين يخدمون مصالح اسيادهم فاعتدوا على اعضاء الحزب اثناء توزيعهم المنشور.

ان واجب كل رجل شريف ان يضرب على ايدي هؤلاء المأجورين ووضع حد لتصرفاتهم ، والالتفاف حول الحزب الشيوعي المناضل لمصالح الجماهير ومطالبها العادلة .

بحجة التفتيش عن مهربات

يواصل البوليس الارهاب والترويع في القرى العربيه

كفر مندا — في صباح ٧-٧-٥٢ الباكر جاء دور هذه القرية لتختبر عنف سياسة الارهاب والاضطهاد التي اصبحت من نصيب الجماهير العربية في ظل الحكومة القائمة التي تمدد في حياة الحكم العسكري

فقد طوقتها قوات البوليس والجمارك وحالا حشدت الرجال في مكان خاص واجرت تفتيشا في بيوت القرية .

وبحجة انها اموال مهربة، وبالقوة الحيوانية ، صادرت هذه القوات جنيهات عثمانية ذهبية قديمة (من النوع الذي يحتفظ به بعض سكان القرى لليوم الاسود) وثياب جاهزة .

وكان من الطبيعي ان تستفز هذه الاجرآات القرية فخرجت نساؤها متظاهرات تطالب باطلاق سراح ذويهن . وتجاه هذا حاول البوليس ترويع النساء ومنعهن عن التعبير عن سخطهن الحق فساق السيارات باتجاههن علهن يتفرقن ثم حرض الكلاب عليهن ولكنهن بقين صامدات مما اضطر القوات الى اطلاق سراح اكثر الرجال والاحتفاظ قسرا بعشرين احضروهم الى الناصرة حيث اطلق سراحهم بعد الظهر .

لقد تكررت هذه العمليات الارهابية وكلها بحجة التفتيش على مهربات ولكنها تجرى بشكل لا يدع مجالا للشك بان المقصود هو ارهاب السكان وتيئيسهم من الحياة في البلاد لعلهم يرحلوا .

هذا هو الحال في ظروف بقاء الحكم العسكري . ومع هذا فالجماهير تتعلم يوما بعد يوم ان نضالها مع القوى الدمقراطية اليهودية سيحبط هذه الدسائس وسيبقى المواطنون ويذهب المتآمرون على حياة الجماهير .

الاوساط الدمقراطية تستنكر شغب بن غوريون واتباعه في الكنيست

(بقية المنشور على الصفحة ١)

من دفاعه المجيد عن مصالح الجماهير!..) .

واضاف ، «لا فض فوه» ، ان هذا هو شأن توفيق طوبي دائما ان «يقحم نفسه في اماكن لا يدعى اليها ، وان يقص اقاصيص عارية عن الصحة ، ليظهر كأنه مدافع عن مصالح العرب »...

(نشرنا الى جانب هذا الكلام صورة الحديث مع صورة «النائب المحترم» كما نشر في جريدة «معريب»)

وفي الوقت ذاته اسرع « حضرة النائب المحترم » الآخر السيد فارس الحمدان الى من يعتبرهم «رجاله» من اهالي قرية عاره ، وحل في دار المختار وهبه الحمد يونس ، ودعا وجهاء القريه والقرى المجاورة واهالي القتلى ، وزعم لهم انه قدم ليعلمهم باستعداده (بارك الله فيه!) لتأليف وفد عن القرية والقرى المجاورة ، وانه على استعداد لتسهيل مهمة الوفد وشرح شكواهم الى رئيس الحكومة ورئيس الكنيست دون غيرهما..

ثم في اليوم التالي طلب من المجتمعين تنظيم عريضة يستنكرون فيها موقف الحزب الشيوعي ويعلنون انهم لم يكلفوا احداً من الشيوعيين باثارة قضيتهم في الكنيست ، ويعربون عن ثقتهم بحزب المباي ، «فهو وحده الذي يوصلهم الى حقوقهم».

ولكن الظاهر ان حضرة النائب المحترم» قد بالغ جدا في تقدير «نفوذه وتأثيره» فيمن اعتبرهم رجاله ، فقد رفض اهالي القرية بكل اباء التوقيع على مثل تلك العريضة التي يراد بها تبرئة الحكومة من جريمتها الشنعاء ، وانبرى له احد الحاضرين قائلا : اننا لن نلطخ ايدينا ولن نخون ضمائرنا بالتوقيع على عريضة من هذا القبيل ، فالحزب الشيوعي هو بمثابة شمعة تحترق لتضيء على الناس ، وكل تنكر للحزب الشيوعي هو في الواقع اساءة للعاملين المخلصين الذين يناضلون بجرأة ونزاهة لمنع مثل هذه الجرائم وفضح مرتكبيها .

وهكذا رد « حضرة النائب المحترم» على اعقابه ورجع الى اسياده يجر اذيال الخيبة والفشل .

اجتماعيات

الناصرة ـ جرى اكليل رفيقنا بشاره عبود على الرفيقه ميلاده عبده في حفل ضم الاهل والرفاق والاصدقاء. فتهانينا للعروسين وبالرفاه والبنين .

سكان مخيم كفرسابا يستنكرون استفزازات المباي الوقحة

كفر سابا ـ شبت النار في احدى اكواخ المخيم وهب سكان المخيم الى نجدة صاحبته . واثار الحادث مدير المخيم فامر بالقاء القبض على الرفيق موشه أحد اعضاء الحزب الشيوعي ، ولما كان غائبا عن المخيم في عمله ، اعتقلته الشرطة ثلاثة اشخاص من خيرة المناضلين بينهم هرون نسيم عضو الحزب الشيوعي .

ويسود الاعتقاد أن اصابع المباي تلعب في الخفاء لالهاء الناس عن قضاياهم وابعادهم عن الحزب الشيوعي بما تفرضه من ارهاب على اعضائه وعلى العناصر الدمقراطية .

وما القاء القبض على خيرة المناضلين سوى جواب مبائي على المظاهرات الصاخبة التي نظمها العمال العاطلون عن العمل امام الهستدروت . ان جماهير المخيم تستنكر هذا الاستفزاز الوقح وتطالب باطلاق سراح الموقوفين حالا والمباشرة في تحقيق نزيه ومعاقبة المجرمين الطلقاء في المخيم .

اعلان

الى ابناء الطائفة الارثوذكسية في حيفا !

ان قرارات هذه اللجنة بخصوص جميع الاعتراضات التي تقدمت اليها ضد بعض الناخبين الواردة اسماؤهم في الجدول الانتخابي الابتدائي ستنشر صباح يوم الاحد الواقع في ١٣ تموز سنة ١٩٥٢ في الاماكن الآتية . .

١ — لوحة الاعلانات في الكنيسة الارثوذكسية بحيفا

٢ — لوحة الاعلانات في مقر النادي الارثوذكسي (دار المجلس) بشارع اللنبي نمرة ٤٥ بحيفا .

٣ — منزل الاب جورج حرب شارع دانيال نمرة ١١ بحيفا

يحق للمتضرر من هذه القرارات ان يقدم استئنافا الى اللجنة الانتخابية الاستئنافية وفقا للمادة ٢١ من قانون الطائفة الارثوذكسية وذلك بخلال سبعة ايام من تاريخ النشر اي ان مدة الاستئناف تنتهي حتما في الساعة الثامنة من مساء يوم الاحد الواقع في ٢٠ تموز سنة ١٩٥٢ وتلفت اللجنة نظر الجميع بانه لن يقبل اي استئناف بعد الميعاد المذكور .

حيفا في ١١-٧-٥٢

اللجنة الانتخابية للهيئة التمثيلية الارثوذكسية بحيفا

فقدان هويات

نعلن ان الهويات والقسائم التالية قد فقدت من اصحابها فالرجاء ممن يجدها أن يسلمها لمركز البوليس .

حسين خليل علي موسى من الناصرة تصريح مع هوية رقم ١٠٢٤٦٩

مطلق فياض الخطيب من كفر كنا دفترين مؤن مع كرتين مؤن مع هوية رقم ٢٩٢٥٢

زكي نعيم نويصري من الرينة هوية رقم ٧٣٧٩١

عبد الفتاح عمر من الناصرة هوية رقم ٤٤٢٠٨

جمال فارس ريناوي من المغار هوية رقم ١٠٨٩٢٤

ناجي عبدالله شاهين من كفر كنا هوية رقم ١١٢٥٠١

فايق يوسف خميس من الرينة هوية رقم ١١٢٥٠١

صالح يوسف سليمان من المشهد تصريح عسكري مع هوية رقم ٦٣٨٦٧

قداس وجناز

سيقام يوم السبت ١٢ الجاري في الساعة ٨ صباحا في كنيسة مار انطون بيافا قداس وجناز السنة عن نفس المرحوم

حوالى كنزفتش

فارملة الفقيد وابنتيه مدام جبرا خوري وزوجها . والانسة اوجيت يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم في الصلاة عن روح الفقيد .

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

مزارعو الدخان

يشتكون من شركة بيجرانو

عسفيا — يشكو مزارعو الدخان في قريه عسفيا من ان شركة بيجرانو قد استلمت محصولهم من الدخان من مدة ستة اشهر ، وحتى الآن لم تدفع ثمنه لاصحابه بالرغم من مراجعاتهم العديدة ، متذرعة بحجج مختلفة . وهكذا تعامل شركات الدخان الاحتكارية مزارعي الدخان .

اعلان

حيث انه قد تأسست جمعية للمحافظة والمطالبة بحقوق موظفي الانتداب المتقاعدين ، فسكرتير الجمعية يرجو من المتقاعدين المذكورين ان يرسلوا له المعلومات التالية

«الاسم الكامل» «محل الاقامة» «رقم الهوية» «رقم التقاعد المتسلسل» «تاريخ الولادة» «عدد افراد العائلة المعالة» «مبلغ التقاعد السنوي» «العمل الحالي».

سكرتير جمعية الموظفين المتقاعدين بالناصرة ٥-٧-٥٢

فضيل جرجوره

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
الادارة : شارع الخوري رقم ٢٥ ـ حيفا
ص.ب ١٠٤ تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
حيفا : شارع الوادي ٤٣
تلفون رقم ٦٦٨٢٤